فقول المصنف ثم دخل الجازم قيد في حذف حرف العلة اي ان شرطه ان يكون
الابدال قبل دخول الجازم وتركه اي ترك حذف حرف العلة وعليه
فيكون الجزم بسكون مقدر بنا منصوب على المفعولية المطلقة بفعل
محذوف والتقدير بنوا ذلك بنا او على المفعول له اي لاجل البنا على
الاعتداد بالابدال وعدمه لف ونشر مرتب لان الاعتداد بالابدال علة
للحذف وعدم الاعتداد به علة لعدم الحذف والحاصل ان الابدال ان كان
بعد دخول الجازم امتنع الحذف وان كان قبله جاز الحذف ان اعتد بناه
بالابدال وجاز عدمه بنا على عدم الاعتداد به الف اثنين او واو جمع
ويكونان ضميرا نحو الزيدان يقومان والزيدون يقومون وغير ضمير نحو
يقومان الزيدان ويقومون الزيدون على لغة اكلوني البراغيث
او ياء مخاطبة ولا تكون الا ضميرا نحو انت تقومين يا هند هذا اي كون
الجزم بحذف النون هو المشهور بحركات مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المناسبة ايضا مصدر آض بالمد اي رجع وهو من المصادر
المنصوبة على المفعولية المطلقة بفعل محذوف وجوبا لا غير لا نافية
للجنس وغير اسمها مبني على الضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة
البنا الاصلي في محل نصب والخبر محذوف تقديره جايز وانما بنيت
غير على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه تشبيها لها بقبل وبعد ونحوهما
من الغايات وعلامة نصبها امثلها حذف النون واما ثبوت النون في قول
الشاعر

ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

فهو شاذ لا يرد نقضا ويحتمل ان تكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية
كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة برفع يتم المعربات قسمان
اعترض بان فيه اخبار بالمثنى عن الجمع واحسن ما اجيب به انه لا ضرر
في ذلك حيث كان المثنى جمعا في المعنى نحو العرب فرقتان مسلمون وكفار
وهنا كذلك لان كل قسم تحته افراد متعددة بالحركات الثلاث اي

وجودا

اي وجودا وعدما ليشمل السكون ولو صرح به لكان اولى بالحروف اي
الاربعة وجودا وعدما ليشمل الحذف فالذي يعرب بالحركات اي
جنسها لا بكل منها كما هو ظاهر وقوله بالحروف اي بجنسها وما حمل
عليهما اولات في قوله تعالى وان كن اولات حمل فكان فعل ماض والنون اسمها
وهي ضمير يعود على المعتدات واولات خبرها وهو ليس بجمع بل اسم جمع حمل
اعرابه كاعراب الجمع فنصب بالكسرة فكما حملوا اولو على جمع المذكر السالم
حملوا اولات على جمع المؤنث وقد الغز بعض شيوخنا في نصب جمع المؤنث
بالكسرة بقوله

يا من لنحو يعاني ويا رقيق المباني
في الجر كسرة نابت عن فتحة يا معاني
هذا لعمري عجيب وفيه قلب العيان

واجبت عنه فقلت

يا معدن العصر يا من حوى جميع المعاني
ابديت لغزا بديعا يزري عقود الجمان
هذا مؤنث جمع بالجر نصبه عاني

اذا لم يتصل به نون الاناث قال ابو حيان المسالة خلافية ذهب ابن
درستويه الى انه معرب وتبعه السهيلي وابن طلحة وطايفة من النحويين
وتمسكوا بان الاعراب قد استحق في المضارع فلا يعدم الا بعدم موجبه وبقا
موجبه دليل على انه معرب كما كان قبل النون الا انه كان قبل دخول النون ظاهرا
وهو معها مقدر في الحرف وما الحق به ويلتحق به خمسة الفاظ الاول
والثاني كلا وكلتا لكن بشرط ان يضافا للضمير نحو جا كلاهما وكلتاهما فلو
اضيفا لظاهر اعربا بالحركات المقدرة على الالف نحو جا كلا الرجلين وكلتا
المرأتين وهذه التفرقة هي الصحيحة وعليها الجمهور ومن الناس
من يعربهما بالحركات المقدرة على الالف اضيفا لظاهر او مضمر الثالث
والرابع والخامس اثنان واثنتان وثنتان فانها تعرب اعراب المثنى

Copyright © King Saud University